

Risk Management among School Principals in Ramtha District and its Relationship with Organizational Competence from the Teachers' Perspective

إدارة المخاطر لدى مديري مدارس لواء الرمثا وعلاقتها بالبراعة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين

Abeer Al-Rshaidat^{1*}, Saleh Olimat², Ahmad Najadat².

¹Ministry of Education, Irbid, Jordan.

²Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19 Feb 2023

Accepted 05 Mar 2023

Published 01 Apr 2025

*Corresponding author:

Ministry of Education, Irbid, Jordan.

Email: ananzeh_omar@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to identify risk management practices among school principals in the Ramtha district and their relationship with organizational competence from the teachers' perspective. The researchers used the descriptive correlational survey method, with a questionnaire as the data collection tool. The questionnaire was applied to a sample of 737 male and female teachers, selected through simple random sampling. The results showed that the level of risk management practices among school principals in the Ramtha district was high, and the level of organizational competence was also high. Additionally, there was a moderate positive correlation that was statistically significant at the significance level ($\alpha=0.05$) between the degree of risk management practices and the degree of organizational competence among school principals in the Ramtha district. The study recommends that school principals continue to monitor risk management in the educational process in the areas of (supervision and follow-up, planning, implementation, and evaluation), due to its importance in achieving the educational process's goals, mission, and vision.

Keywords: Risk Management, Organizational Competence, Ramtha District.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إدارة المخاطر لدى مديري مدارس لواء الرمثا وعلاقتها بالبراعة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تم تطبيقها على عينة قوامها (٧٣٧) معلماً ومعلمة، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك مديري المدارس في لواء الرمثا لإدارة المخاطر جاءت بدرجة كبيرة؛ وأن مستوى البراعة التنظيمية جاء بدرجة كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية معتدلة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة امتلاك مديري المدارس في لواء الرمثا لإدارة المخاطر ودرجة امتلاكهم للبراعة التنظيمية. توصي الدراسة باستمرار مديري المدارس في متابعة إدارة المخاطر

في العملية التعليمية في مجالات (المتابعة والإشراف، والتخطيط، والتنفيذ، والتقييم)، لأهميتها في تحقيق العملية التعليمية لأهدافها ورسالتها ورؤيتها.

الكلمات المفتاحية: إدارة المخاطر، البراعة التنظيمية، مدارس لواء الرمثا.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تُمثل الإدارة الناجحة إحدى الركائز المهمة لأي مجتمع من المجتمعات؛ لبلوغ الأهداف التي تمكنه من استثمار موارده البشرية والمادية والعلمية بمختلف المجالات، لذا فإن التربية في تقديمها تعبير عن حالة إدارية، فقصة تطور التربية وتحولاتها الكبيرة، هي قصة تحول من نمط إداري تقليدي إلى نمط إداري جديد أو حديث، والتطور الإداري هو لب كل تطور حضاري وتربوي، وهذا التطور لا يمكن أن يبدأ بالفعل أو يستقيم من غير تجديد إداري، لذلك أصبح تطوير الإدارة التربوية أمراً ملماً للخروج بالعملية التعليمية من مواقع الاختناق والحرَج التي يعاني منها التعليم بالوقت الحاضر، والتغلب على المشكلات والقضايا التي يمكن أن تزيد الاختناق الحرج بالمستقبل.

ولمواجهة هذه التحديات لا بد أن تتواجد الإدارة القادرة على التجديد فلسفياً وتنظيماً، باعتبارها أداة لصنع تعليم الغد، بما يُمكنها أن ترقى بالتعلم، وتجعله قوة لمواجهة السنوات القادمة، عن طريق مواكبة التطورات التي تحدث بالعالم واتجاهاته، ومتابعة التطور الحاصل بعلوم الإدارة والتكنولوجيا (الصالح، ٢٠١١)، والمؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات بالمجتمع، فهي التي تعمل على تطوره ونموه، وذلك من خلال إعداد كوادر بشرية متميزة لمواكبة المتغيرات، فنظام إدارة المؤسسات التعليمية بالوقت الحاضر لم يعد مقصوداً على إدارة الموارد البشرية أو المالية فقط بل تجاوزتهم إلى المحافظة على سمعتها ومكانتها وحماية أصولها، فتعمل إدارة المخاطر على وضع أفضل السياسات لمواجهة الخسائر التي قد تكون متوقعة، وذلك عن طريق اكتشافها وتحليلها، وقياس درجة خطورتها وتقدير حجم الخسائر المتوقعة، واختيار أنسب البدائل لإدارتها (كمال، ٢٠٢٠).

ومفهوم إدارة المخاطر كما بينه هوم وآخرون (Hom et al, 2020) لم يكن معمولاً به في أوساط المؤسسات التعليمية حتى الوقت القريب، إذ بدأت المؤسسات التعليمية الغربية بتوظيف خبرات القطاع الخاص مثل: (البنوك، وشركات التأمين، وشركات تدقيق الحسابات) حتى أصبحت إدارة المخاطر جزءاً لا يتجزأ من الإدارة الاستراتيجية لأية مؤسسة. وبين لوتواثونج شانسيراسيرا (Loetwathong & Chansirisira, 2019) أن السنوات الأخيرة من القرن العشرين شهدت اهتمام علماء الإدارة بتطوير أساليب إدارية تصلح للتعامل مع التحديات التي تواجهها الإدارة، والمتمثلة بإيجاد حلول لأزمة الإنتاجية وتحسين الجودة، وانتقلت هذه الأساليب الإدارية إلى إدارات المؤسسات التعليمية وكانت من أبرز هذه الأساليب، هي: إدارة التميز، وإدارة المخاطر والأزمات.

ونتيجة لكثرة التحديات الجديدة، وارتفاع المخاطر التي فرضتها واقع الحياة المعاصرة، وأدت إلى إحداث خلل في سير العملية التعليمية، كان لا بد من توفير إدارات تربوية للمؤسسات التعليمية ذات مواصفات خاصة وكفايات عالية لتتمكن من التعامل مع تلك المخاطر للحد منها أو منع حدوثها، من خلال تفعيل الأساليب والاستراتيجيات الإدارية الخاصة بإدارة الأزمات والمخاطر (Roth, 2022). ونظراً لتعدد وتنوع المخاطر بين: (طبيعية؛ كالعواصف والسيول والفيضانات، والزلازل والبراكين، ومخاطر صحية وبيئية؛ كالأوبئة والأمراض والتلوث، ومخاطر بشرية ومالية)؛ فقد دعت الحاجة بالعصر الحديث إلى وجود كيان إداري على المستوى المؤسسي وفروعه يختص بالمخاطر والأزمات والكوارث، وكيفية إدارتها ومواجهتها؛ لتحقيق الأمن والاستقرار المؤسسي (Aefsky, 2021).

ويتضح دور مدير المدرسة بإدارة المخاطر بالعملية التعليمية كما بينها روفيد (٢٠٢٠) من خلال كفاءته بعمليات (التخطيط، والتنظيم، والاتصال)؛ فالتخطيط يُتيح لمدير المدرسة بناء سيناريو يُحدد ما يُمكن أن يحدث، وتحديد أدوار الأعضاء المشاركين بعملية المواجهة، والذي يخفف من حدة مفاجأة حدوث الأزمات، لذلك فإن أهم ما يميز المدارس الفعالة

هو الاستعداد لمواجهة المخاطر، وإدارتها من خلال تخطيط منهجي، وتهدف خطط مواجهة المخاطر إلى منع الأزمات عن طريق اتخاذ الإجراءات الوقائية، والتحضير للتعامل المناسب معها.

أما وظيفة التنظيم؛ كما بينها الآغا وعساف (٢٠١٥) فتهتم بتحديد الأشخاص الموكلة إليهم الأعمال الخاصة بمعالجة المخاطر، والمهام المرتبطة بكل منهم، وعلى مدير المدرسة أن يوفر نوعاً من التنسيق والتوافق والتكامل بين الجهود المختلفة التي تبذل لإدارة تلك المخاطر، خاصة عندما تحتاج إلى جهد جماعي، وتتطلب إدارة المخاطر وجود فريق لمواجهة، حيث يشمل الفريق المدير، ومساعدته، والمرشد الطلابي، وأربعة من المعلمين المتميزين للتصرف بهدوء واتزان أثناء الأزمات والمخاطر. أما الاتصال فبيّنه (محمد، ٢٠٢٠) بأنه لكي تتم مواجهة المخاطر بكفاءة من الضروري التحديد الواضح لخطوط الاتصال، ونوعية المعلومات والبيانات التي يتم تداولها من أجل التنسيق، ولذلك يؤدي الاتصال دوراً محورياً بالتعامل مع المخاطر لتوضيح الحقائق، وتجنب انتشار الشائعات، وعدم خروج الموقف عن السيطرة.

وانطلاقاً من ذلك؛ اهتمت وزارة التربية والتعليم الأردنية بشكل شمولي بالمخاطر التي تحيط بقطاع التعليم، والسعي نحو توفير البيئة الآمنة من المخاطر والأزمات بجميع أنواعها وتصنيفاتها، والتي قد تؤثر سلباً على عناصر البيئة التعليمية، وجعلت من أولى أولوياتها إعداد استراتيجية إدارة المخاطر، ونشر الوعي بثقافة إدارتها. لذا فإن من ضمن الأولويات المهمة لها تحقيق الأمن والسلامة لتوفير بيئة آمنة للطلبة والمعلمين والعاملين، والتقليل من آثار المخاطر حال وقوعها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨).

وتأسيساً على ذلك؛ فالمؤسسات الناجحة هي التي تكون بارعة بإدارتها لمتطلبات الأعمال اليومية، وتكيف نفسها مع التغيرات المتسارعة في بيئتها، لذلك تسعى المدارس للوصول إلى المزايا التنافسية والإبداع بأدائها، والبحث عن المفاهيم الإدارية الحديثة والابتعاد عن الإدارة التقليدية، فهي بحاجة دائماً لأن تكون بارعة، وبالتالي عليها العمل على استثمار جميع الفرص المتاحة لديها، والبحث عن فرص جديدة بشكل يُساعد على التكيف مع بيئتها وتحقيق أهدافها التي تصبو إليها، وقدرتها على التعامل مع الظروف والتحديات المختلفة، وقد جاءت فكرة البراعة التنظيمية بوصفها إحدى أهم التوجهات التي تستطيع بها المؤسسات مواجهة هذه التحديات (المحمدي، ٢٠٢٢).

والإدارات المدرسية التي تسعى لتحقيق النجاح هي الإدارات البارعة في تحقيقها لمتطلبات المدرسة، إذ أن الإدارة البارعة لديها المقدرة على التكيف مع التغيرات والتطورات المتسارعة في بيئتها الداخلية، وإيجاد التوافق بين المتطلبات والتوترات المتضاربة بنفس الوقت، وذلك من خلال ما تمتلكه من مهارات وخبرات تمكنها من الاستثمار الأمثل للفرص، والتنوع في الخدمات المقدمة بهدف تحسين وظائفها وممارساتها الإدارية والتربوية (الناجي، ٢٠١٦). لذا فعند اختيار القيادات التربوية في المؤسسات التعليمية يفترض بهم أن يمتلكوا الكفايات المعرفية والأدائية والسمات الشخصية الجاذبة، والتكيف مع كل المستجدات والظروف الطارئة (القرزي، ٢٠١٨).

وتُسهم البراعة التنظيمية كما بينتها العوده (٢٠٢٠) بتحقيق التوازن في المؤسسات التعليمية، إذ تسعى المؤسسات للاستفادة من الإمكانيات المتاحة لديها بما يضمن لها تحقيق الكفاءة، وفي نفس الوقت تبحث عن الفرص والإمكانات الجديدة وتوقع لأحداث المستقبل مما يمكنها من مواكبة متغيرات البيئة، فهي تعمل على رصد الموجودات والتنبؤ بالمستقبل من خلال معطيات واقعية مادية وبشرية تقودها للتوقع المستقبلي طويل المدى. وأضافت العموش (٢٠٢٣) أنَّ القادة في المؤسسات التعليمية لا يمكنهم التعرف إلى الواقع والفرص والإمكانات من ذاتهم، فالفرص في المؤسسات التربوية قد تكون مادية وقد تكون بشرية، وقد تكون ملموسة أو غير ملموسة، فالفائد البارع يبحث عن الفرص والإمكانات في عقول الأفراد.

ويتطلب تحقيق البراعة التنظيمية وجود قادة قادرين على مواكبة التغيير والانتقال بإداراتهم من النمط البيروقراطي التقليدي إلى النمط التشاركي الجماعي، والخروج من المكاتب المغلقة إلى الميداني، الأمر الذي يتيح لهم الفرصة للتحدث مع العاملين بعيداً عن الأشكال الرسمية للتعبير عن آرائهم، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات وتحس مشكلاتهم بشكل مباشر، وتلبية رغباتهم وميولهم واحتياجاتهم، فبقاء القادة بالقرب من رؤوسهم يعمل على كسب ثقتهم، الأمر الذي يولد لديهم الشعور بالانتماء والولاء لمؤسساتهم وينعكس بإيجابية على أدائهم بما يصب في مصلحة المؤسسة التعليمية (المنسي، ٢٠١٨).

وهكذا يُلاحظ أن من بين أهم أسباب النجاح في العمل الإداري في المؤسسات التعليمية هو توظيف جميع الموارد المتاحة في مواجهة تحديات العصر الحالي من خلال تفعيل الأساليب الإدارية بطريقة إبداعية وتوظيف مهارات إدارة المخاطر بكل ما تتضمنه من مهارات وضع الخطط والاستراتيجيات لمواجهة المخاطر وتحديد المسؤولين عن تنفيذ خطط الطوارئ ومصادر الدعم المحتملة؛ ولهذا فإن تبني الإداريين في المدارس لمنهج إدارة المخاطر والبراعة التنظيمية في العمل يعد أمراً حيويًا وحاسماً للنجاح في العمل التربوي على أرض الواقع.

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت إدارة المخاطر، والبراعة التنظيمية؛ حيث هدفت دراسة أوزنكار (Öznacar, 2018) التعرف لأثر استراتيجيات إدارة المخاطر في عملية التطوير المدرسي وتأثير السياسات في التسامح في بريطانيا. استخدم المنهج التحليلي. من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة للحصول على بيانات الدراسة وتحليل أسئلتها. وأظهرت نتائج التحليل أن أعضاء مجلس الإدارة والمديرين ومساعدتهم يعرفون ماهية إدارة المخاطر، وكان باستطاعة إدارات المدارس تكييف السياسات، لكنها لم تتمكن من تطبيقها. ويمكن تقوية إدارة المخاطر وزيادة فاعليتها من خلال العمل على تطوير عديد من السياسات والاستراتيجيات، فضلاً عن تأهيل العاملين وتدريبهم للقيام بعملية التكليف والتطبيق للسياسات والاستراتيجيات.

وقام لوتواونج وشانسيسيرا (Loetwathong & Chansirisira, 2019) بدراسة هدفت تقييم مدى تطبيق الإدارات المدرسية لمفاهيم إدارة المخاطر في المدارس الثانوية التالندية من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٣٢٥) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تطبيق مبادئ ومفاهيم إدارة المخاطر من قبل إدارات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق مديري المدارس الثانوية لإدارة المخاطر تعزى لمتغير (الجنس، وسنوات الخبرة).

وقامت الهابطة بدراسة (٢٠٢٠) للتعرف إلى درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية وعلاقتها بتوافر البيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظر المعلمين في مادبا، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٣١١) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية في محافظة مادبا كان متوسطاً، ودرجة توافر البيئة التعليمية الآمنة في المدارس الحكومية في محافظة مادبا كان متوسطاً.

وسعت دراسة الجنازرة (٢٠٢٠) للتعرف إلى درجة توافر البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بالإدارة بالتجوال من وجهة نظر المشرفين التربويين ومساعدتي المديرين، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، طبقت على عينة قوامها (٣٦٢) مشرفاً ومساعدتي المدرء، وأظهرت النتائج أن درجة توافر البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس جاءت بدرجة متوسطة، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة توافر البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الخاصة ودرجة ممارسة الإدارة بالتجوال.

وأجرت العراقية (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تعرف البقطة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها بإدارة المخاطر من وجهة نظر المعلمين. استخدم المنهج الوصفي الارتباطي. والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، طبقت على عينة مكونة من (٣٨٥) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية الأساسية الأردنية لإدارة المخاطر من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة.

وأجرت مشاهرة (٢٠٢٢) دراسة هدفت للتعرف لمستوى البراعة التنظيمية لدى مدراء المدارس التابعة لبلدية القدس من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٣٢٣) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس.

وكشفت دراسة دياز (Da'as, 2023) تأثير البراعة التنظيمية للمديرين على الإبداع التنظيمي للمعلمين من وجهة نظر المديرين والمعلمين. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، طبقت على عينة قوامها (٧٩٨) معلماً ومعلمة، و (٧١) مديراً ومديرة، اختبروا بالطريقة العشوائية البسيطة من (٧١) مدرسة من المدارس العربية بفلسطين، أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لامتلاك المديرين للبراعة التنظيمية جاءت بدرجة مرتفعة، وأن

مستوى الإبداع التنظيمي للمعلمين جاء بدرجة مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين البراعة التنظيمية للمديرين ومستوى الإبداع التنظيمي للمعلمين.

وسعت دراسة العموش (٢٠٢٣) التعرف إلى درجة البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة الزرقاء وعلاقتها بالثقة التنظيمية لدى معلمهم، واستخدم المنهج الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٣٦٣) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس جاءت بدرجة متوسطة، وأن مستوى الثقة التنظيمية لدى معلمي المدارس الأساسية جاءت أيضاً بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى البراعة والثقة التنظيمية لدى المعلمين.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ اختلاف الدراسة الحالية عن كافة الدراسات السابقة بتناولها لموضوع إدارة المخاطر لدى مديري مدارس لواء الرمثا وعلاقتها بالبراعة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين، إذ لا توجد دراسات سابقة -حسب حدود علم الباحثين- تناولت إدارة المخاطر وعلاقتها بالبراعة التنظيمية، واختلفت بمجتمع الدراسة وعينتها، ومكان التطبيق، ومشكلتها.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تواجه المؤسسات التعليمية بشكل عام العديد من المخاطر بمختلف أشكالها، والمدارس بشكل خاص، والمخاطر قد تؤثر بطريقة سلبية على العملية التعليمية وعلى سلامة أفرادها وممتلكاتها، فحدوث المخاطر أمر حتمي، ولذلك لا بد من وجود خطط واستراتيجيات لمواجهةها بالشكل السليم لمنع تفاقمها، ففوق الخطر أو الأزمة يحدث حالة من الخلل في توازن المدرسة وتنظيمها الإداري، وتتمثل مشكلة الدراسة في غياب مفهوم إدارة المخاطر عن أهداف ورؤية العديد من مديري المدارس، فضلاً عن قلة اهتمامهم بالتدابير والاحتياطات اللازمة، وغياب الاستعدادات المسبقة لمواجهة المخاطر بأشكالها، كما أن استخدام الأساليب الإدارية التقليدية يجعل قائد المدرسة غير مقتدر على التعامل معها والتصدي لها ببراعة.

ومن خلال عمل أحد الباحثين في مدارس وزارة التربية والتعليم في لواء الرمثا وزيارة المدارس، ومقابلة المديرين بهدف التأكد من عدم تعرض الطلبة للمخاطر التي بدورها تُعيق العملية التعليمية، لاحظت تفاوت في تطبيق إدارة المخاطر من قبل مديري المدارس، وعدم وجود خطة للتعامل معها حال حدوثها، على اعتبار أن مدارس لواء الرمثا هي من أكثر مدارس الأردن تأثراً بآثار الصراع السوري وأزمة اللجوء كونها قريبة من الحدود السورية.

وقد أشارت دراسة الهباهبة (٢٠٢٠) لأهمية إدارة المخاطر في المدارس، لما لها دور مهم في مواجهة الحالات الطارئة المستجدة، ووضع الخطط للتعامل مع الحالات الخطرة التي لا يمكن تجنبها، وإعداد الإجراءات اللازمة من أجل منع حدوثها والتقليل من آثارها السلبية في حال وقوعها، وقد قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتطوير استراتيجية لإدارة المخاطر والأزمات لعام (٢٠١٧-٢٠٢٠)؛ بهدف نشر الوعي وبناء ثقافة إدارة المخاطر في مدارس المملكة. ومن خلال الرجوع للمصادر تبين عدم وجود دراسات بحثت في العلاقة بين إدارة المخاطر والبراعة التنظيمية، مما شكل دافعا قويا للقيام بهذه الدراسة.

٢,١ أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة امتلاك مديري المدارس في لواء الرمثا لإدارة المخاطر من وجهة نظر المعلمين؟
٢. ما مستوى امتلاك مديري المدارس في لواء الرمثا للبراعة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة امتلاك مديري المدارس في لواء الرمثا لإدارة المخاطر ومستوى براعتهم التنظيمية؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة امتلاك مديري المدارس في لواء الرمثا لإدارة المخاطر؛ للعمل على تجاوز تلك المخاطر والأزمات التي تواجههم.
٢. التعرف إلى مستوى امتلاك مديري المدارس في لواء الرمثا للبراعة التنظيمية؛ للعمل على رفع هذا المستوى لما له من انعكاسات إيجابية على العملية التعليمية في تلك المدارس.
٣. بيان العلاقة الارتباطية بين درجة امتلاك مديري المدارس في لواء الرمثا لإدارة المخاطر ومستوى براعتهم التنظيمية.

٣,٢ أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

١. **الأهمية النظرية:** تُعد هذه الدراسة بحدود علم الباحثين- من أوائل الدراسات التي تمّ إجراؤها بلواء الرمثا، بغرض الكشف عن إدارة المخاطر وعلاقتها بالبراعة التنظيمية، لذا فمن المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري بمجال إدارة المخاطر والبراعة التنظيمية والعلاقة بينهما؛ للعمل على إبراز تلك العلاقة لما لها من أثر بتحقيق أهداف العملية التعليمية.
٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية:
 - المسؤولون عن التعليم في مدارس لواء الرمثا؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بتغذية راجعة عن درجة امتلاك مديري المدارس لإدارة المخاطر؛ ودورها بتهيئة بيئة تعليمية آمنة للجميع.
 - مديرو المدارس الحكومية في لواء الرمثا؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بدرجة امتلاك لإدارة المخاطر؛ ومدى توظيفهم لها بالخطوة التطويرية للمدرسة لتوفير بيئة مدرسية آمنة للمعلمين والطلبة.
 - المعلمون في مدارس لواء الرمثا؛ وذلك من خلال معرفتهم لدرجة امتلاك مديريهم لإدارة المخاطر، ودورها بالمحافظة على سير العملية التعليمية وفقاً للأهداف الموضوعة.
 - الباحثون بحيث تفتح لهم آفاقاً جديدة لإجراء المزيد من الدراسات في جوانب مختلفة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

إدارة المخاطر اصطلاحاً

"مجموعة من الطرق والاستراتيجيات والأساليب التي تعمل على توظيفها إدارات المدارس، والتي من خلالها يتم التعرف على طبيعة المخاطر التي تهدد سلامة العملية التعليمية والتربوية داخل المدارس، واتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة للتعامل مع هذه المخاطر بشكل سريع؛ وذلك بهدف حماية الكادر التدريسي والطلبة وجميع العاملين بالمدرسة" (الناجي، ٢٠١٦). وتُعرف إجرائياً بأنها: التدابير والإجراءات التي يقوم بها مديرو المدارس الحكومية بلواء الرمثا بالتعاون مع العاملين، بهدف مواجهة المخاطر بطريقة سليمة وعلمية مبنية على التنبؤ الجيد، تحديد المهمات والأدوار، والتصرف السريع بجميع مراحل الخطر، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها مدير المدرسة من خلال استجابات المعلمين على الاستبانة التي طوّرت لهذا الغرض.

البراعة التنظيمية اصطلاحاً

"مقدرة الكادر الإداري والتدريسي بالمؤسسات التعليمية على إدارة متطلبات العمل التعليمي والتربوي بكفاءة عالية، من خلال تنظيم العمل والقدرة على التكيف مع الظروف البيئية والمستجدات، وخلق فرص جديدة وتوظيف كافة الإمكانيات بخدمة العملية التعليمية والتربوية" (Hill et al, 2019). وتعرف إجرائيًا بأنها: مقدرة مديري المدارس على التكيف مع المستجدات والتغيرات بكفاءة، والاستثمار الأمثل للإمكانيات المتاحة وخلق فرص جديدة، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها مدير المدرسة من خلال استجابات المعلمين على الاستبانة التي طوّرت لهذا الغرض.

٥. حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** درجة تطبيق مديري المدارس لإدارة المخاطر في مدارس لواء الرمثا وعلاقتها بالبراعة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين.
- **الحد البشري:** اقتصر هذه الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات.
- **الحد المكاني:** اقتصر هذه الدراسة على المدارس الحكومية في لواء الرمثا.
- **الحد الزماني:** تمّ تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي؛ وذلك لملاءمته لأغراض هذه الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم للواء الرمثا، والبالغ عددهم (٢٠٥٦) معلمًا ومعلمة، وذلك حسب إحصائية قسم التخطيط التربوي بمديرية التربية والتعليم للواء الرمثا إربد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م).

٦,٣ عينة الدراسة

تمّ اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والبالغ عددهم (٧٣٧) معلمًا ومعلمة، موزعين على (٢٣٦) معلمًا، و(٥٠١) معلمة.

٦,٤ أدوات الدراسة

بغرض تطوير أداتي الدراسة؛ تمّ الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة (الهباهبة، ٢٠٢٠؛ الجنازرة، ٢٠٢٠؛ العراقية، ٢٠٢١؛ العموش، ٢٠٢٣) لبناء أداتي الدراسة، فيما يتعلق بأداة إدارة المخاطر، تمّ التوصل إلى استبانة مكونة من (٣١) موزعة على أربع مجالات، أما أداة البراعة التنظيمية؛ تمّ التوصل إلى استبانة مكونة من (١٨) فقرة، موزعة على مجالين.

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ تمّ عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بمجالات الإدارة وأصول التربية، والقياس والتقويم، والمناهج وأساليب التدريس بعدد من الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (١٠) محكمين؛ بهدف إبداء آرائهم بفقرات الأداة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة. تمّ الأخذ بما نسبته (٨٠٪) فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتضت على أداة

إدارة المخاطر، تمّ إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وإضافة وحذف بعض الفقرات، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٢٨) فقرة موزعة على أربع مجالات، أما أداة البراعة التنظيمية؛ تمّ حذف (٣) فقرات، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (١٥) فقرة.

صدق البناء لأداة الدراسة

تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) معلماً ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيّن بالجدول (١، ٢).

جدول (١): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة إدارة المخاطر

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المجال	الأداة		المجال	الأداة		المجال	الأداة
١	**٠,٥٠	**٠,٥٣	١١	**٠,٩٠	**٠,٩٠	٢١	**٠,٧١	**٠,٦٥
٢	**٠,٨٨	**٠,٧٦	١٢	**٠,٩٣	**٠,٨٩	٢٢	**٠,٨٢	**٠,٧٧
٣	**٠,٩٢	**٠,٨١	١٣	**٠,٩٠	**٠,٨٥	٢٣	**٠,٩٥	**٠,٨٠
٤	**٠,٨٢	**٠,٦٧	١٤	**٠,٧٧	**٠,٨٠	٢٤	**٠,٩٦	**٠,٨٧
٥	**٠,٨٩	**٠,٩٠	١٥	**٠,٨٦	**٠,٧٧	٢٥	**٠,٧٧	**٠,٦٩
٦	**٠,٦٩	**٠,٦٧	١٦	**٠,٨٠	**٠,٧٦	٢٦	**٠,٩٤	**٠,٨٨
٧	**٠,٦٨	**٠,٨١	١٧	**٠,٨٤	**٠,٧٤	٢٧	**٠,٩٣	**٠,٨٥
٨	**٠,٨٢	**٠,٨٤	١٨	**٠,٩٣	**٠,٨٨	٢٨	**٠,٩٥	**٠,٨٧
٩	**٠,٩٠	**٠,٨٥	١٩	**٠,٨٣	**٠,٨٢			
١٠	**٠,٧٨	**٠,٧٤	٢٠	**٠,٨٢	**٠,٦٦			

جدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة مستوى البراعة التنظيمية

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المجال	المقياس		المجال	المقياس		المجال	المقياس
١	**٠,٦٥	**٠,٥٦	٦	**٠,٧٧	**٠,٧٧	١١	**٠,٦٩	**٠,٦٥
٢	**٠,٨٥	**٠,٧١	٧	**٠,٧١	**٠,٦٥	١٢	**٠,٦٩	**٠,٥٧
٣	**٠,٨٢	**٠,٨١	٨	**٠,٧٤٤	**٠,٦٥	١٣	**٠,٥٠	**٠,٥٥
٤	**٠,٧٩	**٠,٧٥	٩	**٠,٧٥	**٠,٦٤	١٤	**٠,٦٥	**٠,٥٨
٥	**٠,٦٤	**٠,٥٤	١٠	**٠,٤٢	**٠,٤٩	١٥	**٠,٦٥	**٠,٥٤

يلاحظ من الجدول (٢، ١) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيّن بالجدول (٣).

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لأداتي الدراسة

عدد الفقرات	معاملات ثبات:		المجال
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
٧	٠,٩٥**	٠,٩٠	تخطيط إدارة المخاطر
٧	٠,٩٤**	٠,٩٤	تنفيذ إدارة المخاطر
٧	٠,٩٤**	٠,٩٢	المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر
٧	٠,٩٤**	٠,٩٦	تقييم إدارة المخاطر
٢٨	٠,٩٩**		الأداة ككل
أداة البراعة التنظيمية			
٧	٠,٩٨**	٠,٨٧	استغلال الموارد المتاحة
٨	٠,٩٧**	٠,٧٩	استكشاف فرص جديدة
١٥	٠,٩٩**		الأداة ككل

يلاحظ من الجدول (٣) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة إدارة المخاطر بلغت (٠,٩٨) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة بلغت (٠,٩٩)، أما قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة البراعة التنظيمية بلغت (٠,٨٩) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة بلغت (٠,٩٩)، وهذه القيم ملائمة لهذه الدراسة.

معيار تصحيح أداتا الدراسة

يهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية لأداتي الدراسة ومجالتهما والفقرات التي تتبع لها، استخدم المقياس الخماسي لتصحيح الأداتين؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) بخمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (٠,٨٠=٥/١-٥) وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي:

- من (١) إلى أقل (١,٨) قليلة جداً.
- من (١,٨) إلى أقل (٢,٦) قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل (٣,٤) متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل (٤,٢) كبيرة.
- (٤,٢) فأكثر كبيرة جداً.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها، وذلك على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول، ومناقشتها: "ما درجة امتلاك مديري مدارس لواء الرمثا في الأردن لإدارة المخاطر من وجهة نظر المعلمين؟" تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات إدارة المخاطر لدى مديري مدارس لواء الرمثا، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٤).

جدول (٤): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة المخاطر لدى مديري المدارس مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر	٣,٥٦	٠,٧٦	كبيرة
٢	١	تخطيط إدارة المخاطر	٣,٥٥	٠,٧٦	كبيرة
٣	٢	تنفيذ إدارة المخاطر	٣,٥٣	٠,٧٤	كبيرة

٤	٤	تقييم إدارة المخاطر	٣,٥١	٠,٧٧	كبيرة
		الأداة ككل	٣,٥٤	٠,٧٠	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٤) أنَّ تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة المخاطر لدى مديري المدارس ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، بوسط حسابي (٣,٥٤)، بدرجة كبيرة، حيث جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر بالمرتبة الأولى، بوسط حسابي (٣,٥٦)، وبدرجة كبيرة، ومجال تخطيط إدارة المخاطر بالمرتبة الثانية، بوسط حسابي (٣,٥٥)، وبدرجة كبيرة، ومجال تنفيذ إدارة المخاطر بالمرتبة الثالثة، بوسط حسابي (٣,٥٣)، وبدرجة كبيرة، وأخيراً مجال تقييم إدارة المخاطر، بوسط حسابي (٣,٥١) وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك لتوفر متابعة من قبل المديرين بشكل مباشر لما يتم وضعه من خطط وإجراءات وبرامج في مفهوم إدارة المخاطر، ومتابعة آلية التنفيذ السليمة التي تؤدي إلى تجاوز الخطر أو على الأقل التقليل من آثاره وتجاوزه إلى بر الأمان؛ حيث يعمل بعض المدرء بجِدِّ واجتهاد بعملية التدخل السريع ومباشرة الإجراءات والخطط الموضوعة لتلافي المخاطر التي تقع أثناء اليوم الدراسي، والحرص على سلامة المتعلمين والمعلمين والإداريين، والعمل أيضاً على متابعة دورات الأمن والسلامة والإسعافات الأولية التي تجريها الوزارة أثناء العام الدراسي للمعلمين والمتعلمين بكيفية التصرف إذا ما وقع خطر ما من تدافع المتعلمين أو اختناقهم أو سقوط أحدهم من علو أو خطر الحريق والكوارث الطبيعية، وكذلك خطر الأمطار والفيضانات وتعطل الدراسة بسبب ذلك. وربما يعود السبب بذلك إلى ما تعرضت له بعض المدارس من حوادث جعلت مديري المدارس يولون اهتماماً لتكوين فرق لإدارة المخاطر والأزمات، والذي انعكس بشكل إيجابي على تمكن مديري المدارس من التعامل معها بشكل سليم. حيث أشارت دراسة أوزنكار (Öznacar, 2018) أنَّ أعضاء المديرين يعرفون ماهية إدارة المخاطر، وتكيف السياسات للتعامل معها. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة لوتوانونج وشانسيسيرا (Loetwathong, & Chansirisira, 2019؛ العراقبة، ٢٠٢١) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من تطبيق مبادئ ومفاهيم إدارة المخاطر من قبل إدارات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الهبابية، ٢٠٢٠) التي أظهرت أنَّ درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا كان متوسطاً.

مجال المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر

كما تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مُبين بالجدول (٥).

جدول (٥): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة المخاطر على فقرات مجال (المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٦	اتخاذ القرار المناسب في مواجهة المخاطر المحتملة	٣,٦٣	٠,٨٨	كبيرة
٢	٢١	مراجعة المخاطر السابقة التي فشل التحكم بها	٣,٦١	٠,٩٥	كبيرة
٣	١٨	متابعة آثار المخاطر المحتملة لضمان عدم تكرارها	٣,٥٩	٠,٩٦	كبيرة
٤	١٥	اطلاع الأطراف ذات العلاقة على التقارير النهائية	٣,٥٦	١,٠٠	كبيرة
٥	٢٠	تحديد الطرق والإجراءات المستخدمة لتقليل احتمال حدوث المخاطر	٣,٥٤	٠,٩٥	كبيرة
٦	١٧	مراجعة عمليات إدارة المخاطر	٣,٥١	٠,٩٤	كبيرة
٧	١٩	استكشاف مصادر جديدة للمخاطر المحتملة	٣,٤٧	٠,٩٤	كبيرة
الكل			٣,٥٦	٠,٧٦	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٥) أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة على فقرات مجال (المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر) قد تراوحت بين (٣,٤٧-٣,٦٣)، ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مدير المدرسة هو الشخص المسؤول أمام مديرية التربية والتعليم، وعليه يقع الحمل الأكبر بالمتابعة والإشراف لإدارة المخاطر

التي تحدث داخل مدرسته. إذ جاءت الفقرة (١٦) التي تنص "اتخاذ القرار المناسب في مواجهة المخاطر المحتملة"، بالترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٣,٦٣)، وانحراف معياري (٠,٨٨)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يتبعون القيادة التشاركية باتخاذ القرارات المناسبة بإدارة المخاطر التي قد تتعرض لها المدرسة مع المعلمين، ويشكلون اللجان المدرسية لمتابعة تلك الأخطار التي قد تحدث في المدرسة بشكل مفاجئ، كما أنَّ مديري المدارس يضعون خطة مدرسية تتضمن الأخطار والأزمات التي قد تتعرض لها مما يساهم باتخاذ قرارات مناسبة من قبل الإدارة المدرسية. وجاءت الفقرة (١٩) التي تنص "استكشاف مصادر جديدة للمخاطر المحتملة" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٤٧)، وانحراف معياري (٠,٩٤)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يمتلكون رؤية ثاقبة لما يجري حولهم من أخطار، كما أنَّ جائحة كورونا نبهت مديري المدارس لطريقة مواجهة المخاطر والأزمات التي تعصف بالعملية التعليمية، مما حدا بمديري المدارس لدراسة المخاطر التي حدثت على الساحة المحلية والإقليمية والعالمية، والاستفادة منها بإدارة العملية التعليمية بمدارسهم، ووضع الحلول المناسبة لها.

مجال تخطيط إدارة المخاطر

كذلك تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تخطيط إدارة المخاطر، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٦).

جدول (٦): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة المخاطر لفقرات مجال (تخطيط إدارة المخاطر) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	مسح شامل للمخاطر المحتملة على المستويين الداخلي والخارجي	٣,٨٠	٠,٩٢	كبيرة
٢	٧	الاحتفاظ بقاعدة بيانات تحتوي على معلومات عن المعلمين والطلبة	٣,٧١	٠,٩٢	كبيرة
٣	٣	إعداد استراتيجية واضحة لإدارة المخاطر المحتملة	٣,٥٨	٠,٩٥	كبيرة
٤	٢	توفير الدعم الكامل لفريق العمل ليقوم بمهامه في عملية التخطيط لمواجهة المخاطر	٣,٥٥	٠,٩٨	كبيرة
٥	٦	توعية الطلبة بكيفية التعامل مع المخاطر المحتملة	٣,٥٢	١,٠٥	كبيرة
٦	٤	رصد ميزانية مالية كافية لاستخدامها في مواجهة المخاطر المحتملة	٣,٣٥	١,٠٢	متوسطة
٧	٥	عقد ورش تدريبية للمعلمين في مجال إدارة المخاطر	٣,٣١	١,٠٨	متوسطة
الكلية			٣,٥٥	٠,٧٦	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة المخاطر لفقرات مجال (تخطيط إدارة المخاطر) تراوحت (٣,٣١-٣,٨٠)، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يمتلكون رؤية ثاقبة بالتنبه للمخاطر التي ربما يُمكن أنَّ تعيق سير العملية التعليمية، ويوظفونها بالخطة التطويرية، كما أنَّ مديرية التربية تعقد دورات تدريبية للمديرين لاطلاعهم على أحدث الاستراتيجيات الحديثة للتعامل مع المخاطر التي تواجه المدرسة، خصوصاً بعد جائحة كورونا، حتى يكون مديري المدارس على وعي عالٍ بكيفية التعامل مع هذه المستجدات، بالإضافة لذلك فإن مديري المدارس يطلعون على المخاطر التي تحيط بالعملية التعليمية على المستويين الداخلي والخارجي، وإعداد خطة مناسبة للتعامل معها، وتوفير ميزانية تعينهم على ذلك، ويُشركون المعلمين بالتخطيط لها. إذ جاءت الفقرة (١) التي تنص على "مسح شامل للمخاطر المحتملة على المستويين الداخلي والخارجي"، بالترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٣,٨٠)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب إلى أنَّ وزارة التربية والتعليم تُصدر كتباً رسمية لمديريات التربية والتعليم لتعميمها على مديري المدارس للتأكد من جاهزية المدارس لاستقبال الطلبة من حيث البنية التحتية (الغرف الصفية، ودورات المياه، والساحات المدرسية، والمختبرات)، كما أنَّ أغلب المدارس يتم عمل صيانة دورية لها من قبل المنظمات بناءً على التقارير التي يُصدرها مديرو

المدارس فيما يتعلق بالمخاطر داخل البيئة المدرسية؛ لتهيئة بيئة تعليمية آمنة للطبة. وجاءت الفقرة (٥) التي تنص على "عقد ورش تدريبية للمعلمين في مجال إدارة المخاطر" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٣١)، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يستشعرون أهمية المعلمين في نجاح العملية التعليمية، فهم الداعم والمساند والشريك لنجاحها، وهذا يتطلب إلمامه بالاستراتيجيات المناسبة لكيفية المخاطر التي تحدث بالمدرسة، لذلك يحرص مديري المدارس على تأهيل المعلمين وتدريبهم في هذا المجال؛ ليمتلكوا المقدرة بالتعامل مع أي أخطار تحيط بالعملية التعليمية (كالأحوال الجوية، وحالات الإسعاف، والزلازل وغيرها).

مجال تنفيذ إدارة المخاطر

كما تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تنفيذ إدارة المخاطر، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مُبيّن في الجدول (٧).

جدول (٧): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة المخاطر على فقرات (تنفيذ إدارة المخاطر) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٩	توفير وسائل السلامة العامة	٣,٨٦	٠,٨٧	كبيرة
٢	٨	تفعيل دور لجنة الصيانة في المدرسة	٣,٧٧	٠,٩٤	كبيرة
٣	١٣	التعاون بين فريق إدارة المخاطر والهيئات المساندة للتعامل مع المخاطر المحتملة	٣,٤٧	٠,٩٣	كبيرة
٣	١٤	تحليل المخاطر باستخدام أدوات وأساليب مناسبة	٣,٤٧	٠,٩٩	كبيرة
٥	١٠	تشجيع المجتمع المحلي على المشاركة في دعم خطط إدارة المخاطر	٣,٤٤	١,٠٤	كبيرة
٦	١٢	التنبؤ بالمخاطر المحتملة	٣,٤٣	٠,٩٦	كبيرة
٧	١١	إشراك أولياء الأمور في اتخاذ القرارات في المدرسة	٣,٢٧	١,١٢	متوسطة
الكل			٣,٥٣	٠,٧٤	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٧) أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة المخاطر لدى مديري المدارس على فقرات (تنفيذ إدارة المخاطر) قد تراوحت بين (٣,٢٧-٣,٨٦)، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يمتلكون الرؤية الثاقبة لرسم ملامح التخطيط التي قامَ بها لإنجازات على أرض الواقع، فيقوم بالتنبؤ للمخاطر التي تؤثر في العملية التعليمية، ويحدد الجهات المشتركة في عملية التنفيذ، ويوفر لها كافة الوسائل المناسبة للتعامل معها، كما أنَّ مديري المدارس يسعون لتهيئة بيئة تعليمية مناسبة وأمنة للطلبة من خلال تنفيذ كافة الاحتياطات المناسبة. وربما يعود السبب في ذلك إلى وجود استجابة فورية لدى إدارة المدرسة، وسرعة الإجراءات فيما يخص التعامل مع المخاطر وتنفيذها، وفق الأولويات التي تشير إلى المقدرة على اتخاذ القرار المناسب لتنفيذ إدارة المخاطر وكيفية التعامل مع المخاطر المحتملة حال وقوعها، بهدف الحفاظ على سلامة الطلبة، وأمن المدرسة الذي بدوره يحقق الأهداف التربوية المرجوة من جانب وجود بيئة تعليمية آمنة وسليمة. إذ جاءت الفقرة (٩) التي تنص على "توفير وسائل السلامة العامة"، في الترتيب الأول بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يسعون لتوفير متطلبات الأمن والسلامة في البيئة التعليمية، فيحرصون بشكل مستمر بعمل جولات تفقدية لكافة أركان العملية التعليمية، ورصد جوانب الضعف بها، والتوصية بها إلى مديرية التربية والتعليم لاتخاذ الإجراءات المناسبة لحلها. في حين جاءت الفقرة (١١) التي تنص على "إشراك أولياء الأمور في اتخاذ القرارات في المدرسة" بالترتيب الأخير بدرجة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ أولياء أمور الطلبة لا يمتلكون المعرفة الكافية بالمخاطر التي تواجه العملية التعليمية، كما أنَّ أغلب أولياء الأمور لا يمتلكون الوقت الكافي لمشاركة الإدارة المدرسية بإدارة المخاطر التي تواجهها، وذلك بسبب طبيعة

عملهم التي تكون متزامنة مع دوام المدارس، بالإضافة لذلك فإن أعضاء مجلس التطوير في المدارس لا يمتلكون الصلاحيات الكاملة لا اتخاذ القرارات بشأن إدارة المخاطر التي تواجه المدارس، وتبقى مشاركتهم بشكل شكلي في أغلب الأوقات.

مجال تقييم إدارة المخاطر

كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تقييم إدارة المخاطر، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٨).

جدول (٨): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة المخاطر على فقرات مجال (تقييم إدارة المخاطر) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢٣	تقييم الآثار المحتملة للمخاطر في البيئة المدرسية	٣,٦١	٠,٩٠	كبيرة
٢	٢٢	المراجعة الدورية لخطط إدارة المخاطر واختبارها	٣,٥٧	١,٠٠	كبيرة
٢	٢٤	الاستفادة من المخاطر التي واجهها سابقاً	٣,٥٧	٠,٩١	كبيرة
٤	٢٨	الاستفادة من ذوي الخبرة في تقييم درجة المخاطر	٣,٥٤	١,٠٣	كبيرة
٥	٢٥	رصد نقاط القوة في التعامل مع المخاطر	٣,٥١	٠,٩٧	كبيرة
٦	٢٦	إجراء دراسات بهدف الوصول إلى تقييم دقيق للمخاطر	٣,٤٣	٠,٩٨	كبيرة
٧	٢٧	مكافأة المعلمين الذين يجيدون التعامل مع المخاطر	٣,٣٦	١,٠٧	متوسطة
الكلية			٣,٥١	٠,٧٧	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٨) أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة إدارة المخاطر على فقرات مجال (تقييم إدارة المخاطر) قد تراوحت بين (٣,٦١-٣,٣٦)، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يدركون أنَّ الخطط المبدئية لإدارة المخاطر ليست كاملة، فمن خلال الممارسة والخبرة والخسائر التي تظهر على أرض الواقع تظهر الحاجة إلى إحداث تعديلات على الخطط، واستخدام المعرفة المتوفرة لاتخاذ قرارات مختلفة، ويسعى مديري المدارس إلى تحديث نتائج عملية تحليل المخاطر، وكذلك خطط إدارتها بشكل دوري للحصول على نتائج مرضية. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ تقييم المخاطر يُسهل من سير العملية التعليمية، ويُوفر بيئة تعليمية آمنة للطلبة، ويُساعد على الارتقاء بمستوى الخدمة التعليمية التي تقدمها المدرسة، وتصبح المدرسة قادرة على الاستعداد لجميع المخاطر التي قد تهدد سير العملية التعليمية من أخطار بيئية أو اجتماعية أو صحية. إذ جاءت الفقرة (٢٣) التي تنص على "تقييم الآثار المحتملة للمخاطر بالبيئة المدرسية"، في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٣,٦١)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يتفقدون بشكل مستمر جاهزية البيئة التعليمية داخل الغرف الصفية وخارجها، ويُقيمون مدى جاهزيتها للقيام بالأنشطة المنهجية واللامنهجية للمعلمين والطلبة؛ لحمايتهم من الأخطار التي تنتج عنها، فسلامة النوافذ، والساحات المدرسية، والمختبرات يؤدي إلى تجنب المخاطر التي تؤثر على كافة أركان العملية التعليمية. وجاءت الفقرة (٢٧) التي تنص على "مكافأة المعلمين الذين يجيدون التعامل مع المخاطر" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٣٦)، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ مديري المدارس يشعرون بأن امتلاك المعلم لتلك المهارات من أخلاقيات مهنة التعليم، ومن المهام التي يتشارك بها المدير والمعلمون على حد سواء، فكلهما شريك بتهيئة بيئة تعليمية آمنة لكافة أركان العملية التعليمية، بالإضافة لذلك فإن المكافآت لأتني لدى المعلمين حس متابعة المخاطر والتغلب عليها، فتعاون معلمي المدارس نابع من حسهم الإنساني، ولا ينتظرون المكافآت من أحد.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: "ما درجة امتلاك مديري مدارس لواء الرمثا في الأردن للبراعة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور مستوى البراعة التنظيمية، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٩).

جدول (٩): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى البراعة التنظيمية مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	استثمار الموارد المتاحة	٣,٥٨	٠,٨١	كبيرة
٢	٢	استكشاف الفرص الجديدة	٣,٥٠	٠,٨٣	كبيرة
		الأداة ككل	٣,٥٤	٠,٧٩	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٩) أنّ مستوى البراعة التنظيمية ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، بوسط حسابي (٣,٥٤) بدرجة كبيرة، حيث جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: مجال استغلال الموارد المتاحة بالمرتبة الأولى، بوسط حسابي (٣,٥٨)، وبدرجة كبيرة، وجاء بالمرتبة الثانية مجال استكشاف الفرص الجديدة، بوسط حسابي (٣,٥٠)، وبدرجة كبيرة. وتدل هذه النتيجة على توافر البراعة التنظيمية لدى مديري ومديرات المدارس بدرجة كبيرة، وهذا ربما يعود إلى حرص وزارة التربية والتعليم على استقطاب القيادات المتميزة ذات الخبرة الجيدة بالعملية الإدارية، بالإضافة إلى المتابعة الجيدة من وحدة الإشراف التربوي للوقوف على الأداء الإداري لمديري المدارس وتأهيلهم بكافة متطلبات العملية الإدارية ليمتلكوا البراعة التنظيمية بعملهم. وربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنّ مديري المدارس قادرين على مواكبة التغيير والانتقال من الأنماط التقليدية إلى النمط التشاركي الجماعي، وقدرتهم على توزيع الموارد والمهام بين مختلف أنواع الأنشطة التي تخص الاستثمار والاستكشاف بكفاءة، والسيطرة على التحديات التي تعيق تحقيق نجاح البراعة التنظيمية، وحرصهم على صقل مهاراتهم الخاصة بمنصبهم كمدرّاء، والسعي لتقديم الأفضل، وإدراكهم بأن البراعة التنظيمية منهج علمي معاصر يوجه المؤسسة التعليمية نحو التطوير والتجديد. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مشاهرة (٢٠٢٢)، واتفقت كذلك مع دراسة دياز (Da'as, 2023) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع من البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الجنازرة، ٢٠٢٠؛ العموش، ٢٠٢٣) التي أظهرت أن درجة توافر البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس جاءت بدرجة متوسطة.

مجال استثمار الموارد المتاحة

كذلك تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال استغلال الموارد المتاحة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (١٠).

جدول (١٠): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى البراعة التنظيمية على فقرات مجال (استغلال الموارد المتاحة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	احترام آراء المعلمين لتطوير العمل	٣,٦٠	٠,٩٨	كبيرة
٢	٢	تقديم خبرات جديدة للمعلمين	٣,٥٩	٠,٩٤	كبيرة
٢	٤	بث روح المنافسة بين المعلمين بهدف إنجاز الأعمال	٣,٥٩	٠,٩٩	كبيرة
٢	٧	توظيف التغذية الراجعة عن تقييم أداء المدرسة من المعلمين	٣,٥٩	١,٠٠	كبيرة
٥	٥	إشراك المعلمين ببرامج تدريبية لرفع مستويات أدائهم	٣,٥٨	٠,٩٩	كبيرة
٦	١	الاهتمام بالمتطلبات الاجتماعية للمعلمين.	٣,٥٤	١,٠٥	كبيرة
٧	٦	تنمية مهارات المعلمين باتباع أسلوب فرق العمل	٣,٥٣	١,٠٠	كبيرة
الكل			٣,٥٨	٠,٨١	كبيرة

يلاحظ من النتائج بالجدول (١٠) أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى البراعة التنظيمية على فقرات (استغلال الموارد المتاحة) محصورة بين وسط حسابي (٣,٦٠-٣,٥٣)، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنّ مديري المدارس يمتلكون المقدرة على استثمار الفرص والموارد المتاحة بشكل أمثل،

والحرص على تحقيق الكفاءة المطلوبة من خلال الاستخدام الأمثل لكافة هذه الموارد وتوزيعها بما يلائم الوحدات العاملة في المؤسسة التعليمية. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ استغلال الموارد المتاحة يُعد من الأمور اليسيرة؛ لأنها فرص موجودة أصلاً وعليهم تجنيد طاقاتهم لاستغلالها بالشكل الأمثل بما يعود بالنفع على مدارسهم، ويدفع عجلة التطور والارتقاء بالمؤسسة التعليمية. إذ جاءت الفقرة (٣) التي تنص على "احترام آراء المعلمين لتطوير العمل"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٦٠)، وانحراف معياري (٠,٩٨)، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب أنَّ مديري المدارس يثقون بآراء المعلمين في الجوانب العلمية والفنية، وإيمانهم بأن المعلمين الجزء الأهم بالمؤسسة التعليمية، ولهم أدوار مهمة في عمل المدير، لذلك يستثمر مديرو المدارس الآراء التي يبذلونها بالعملية التعليمية بأفضل الطرق والوسائل التي تدعم تطوير المدرسة، وهذا يعود لقناعة مديري المدارس بأن كل شخص في المؤسسة التعليمية يتمتع بطاقات إبداعية كافية تستدعي إلى استغلالها، والاستفادة منها بتجويد العملية التعليمية. وجاءت الفقرة (٦) التي تنص على "تنمية مهارات المعلمين باتباع أسلوب فرق العمل" بالترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,٥٣)، وانحراف معياري (١,٠٠)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب أنَّ مديري المدارس يمتلكون الوعي الكافي والخبرة اللازمة لتنمية مهارات المعلمين بالطرق الصحيحة لبناء آليات واستراتيجيات يمكن من خلالها استثمار الفرص ومواجهة التحديات، والتخطيط لهذه الفرص بطريقة منظمة ومحددة زمنياً ومكانياً مع وضع خطط واستراتيجيات تشمل على العمل الجماعي.

مجال استكشاف الفرص الجديدة

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال استكشاف الفرص الجديدة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (١١).

جدول (١١): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عينة لمستوى البراعة التنظيمية على فقرات مجال (استكشاف الفرص الجديدة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٨	تزويد المعلمين بمعارف جديدة من خلال التدريب على وسائل تكنولوجية جديدة	٣,٥٨	١,٠٠	كبيرة
٢	١٠	الاستجابة للتغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية	٣,٥٤	٠,٩٩	كبيرة
٢	٩	البحث عن وسائل تكنولوجية جديدة بشكل مدروس	٣,٥٣	٠,٩٨	كبيرة
٤	١٥	قيادة المعلمين للتغيير وفق رؤية المدرسة	٣,٥١	١,٠٢	كبيرة
٥	١١	استخدام الأسلوب العلمي في تصميم استراتيجيات العمل في المدرسة	٣,٥٠	٠,٩٩	كبيرة
٦	١٣	تشجيع المعلمين على ابتكار أفكار جديدة تتحدى الأفكار التقليدية	٣,٤٧	١,٠٤	كبيرة
٧	١٢	بذل الجهود لاستكشاف مواهب المعلمين وتعرف خصالهم	٣,٤٦	١,٠١	كبيرة
٨	١٤	مشاركة المعلمين في جلسات للعصف الذهني لتحديد توجهات المدرسة المستقبلية	٣,٤٠	١,٠٤	كبيرة
الكل			٣,٥٠	٠,٨٣	كبيرة

يلاحظ من الجدول (١١) أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عينة لمستوى البراعة التنظيمية على فقرات مجال (استكشاف الفرص الجديدة) قد تراوحت بين (٣,٤٠-٣,٥٨)، ربما يعود السبب أنَّ مديري المدارس يسعون تجاه البحث والتجريب، والسعي وراء المعرفة الجديدة والاستعداد لمواجهة التغيرات الحاصلة بالعملية التعليمية، ويبحثون عن فرص جديدة والتنويع بالإحداثيات المستقبلية، ومن ثم التركيز على تلبية حاجات ورغبات المعلمين والطلبة من الخدمات الجديدة. إذ جاءت الفقرة (٨) التي تنص على "تزويد المعلمين بمعارف جديدة من خلال التدريب على وسائل تكنولوجية جديدة"، في الترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٥٨)، وانحراف معياري (١,٠٠)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود إلى أنَّ مديرو المدارس يساهمون بتأهيل المعلمين في جوانب العملية التعليمية بما يتلاءم مع التقنيات الحديثة

لتجويد العملية التعليمية التعليمية، ولذلك فالعديد من المديرين يبدوونَ رغبة كبيرة بعقد دورات تدريبية لتزويد المعلمين بوسائل التكنولوجيا الحديثة، وإشراك الطاقم المدرسي بالمشاركة وتقديم المبادرات والمقترحات الجديد فيما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة، واستغلال الفرص التي تتعدى وظائفهم ومهامهم وتشجيعهم على التكيف مع الفرص الجديد، ودعمهم لهذه الأفكار التي تدعم تطوير عمل المدرسة والأعمال. وجاءت الفقرة (١٤) التي تنص على "مشاركة المعلمين في جلسات للعصف الذهني لتحديد توجهات المدرسة المستقبلية" بالترتيب الأخير، بوسط حساسي (٣,٤٠)، وانحراف معياري (١,٠٤)، وبدرجة كبيرة. وهذا يعود أنَّ مديري المدارس يمتلكونَ المقدرة على عقد دورات تدريبية للعصف الذهني للمعلمين، وهذا ينتج إلى مدى امتلاك مديري المدارس للمهارة والدقة بتحقيق رؤية المدرسة ورسالتها، فمن أهم سمات براعة الاستكشاف هو استخدام العصف الذهني للمعلمين بتصميم استراتيجيات جديدة لتطوير المدرسة، مما يؤدي إلى تطوير قدرات المعلمين وتأهيلهم لتجويد العملية التعليمية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة امتلاك مديري المدارس في لواء الرمثا لإدارة المخاطر ودرجة امتلاكهم للبراعة التنظيمية؟" تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس درجة امتلاك مديري المدارس لإدارة المخاطر ومجالاته من جهة ومقياس مستوى البراعة التنظيمية من جهة أخرى، وذلك كما هو مبين بالجدول (١٢).

جدول (١٢): قيم معاملات ارتباط درجة امتلاك مديري المدارس لإدارة المخاطر ومجالاته من جهة ومستوى البراعة التنظيمية ومجالاته من جهة أخرى

العلاقة	الإحصائي	الأداة الأولى	تخطيط إدارة المخاطر	تنفيذ إدارة المخاطر	المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر	تقييم إدارة المخاطر
الأداة الثانية	معامل الارتباط	٠,٨٦**	٠,٧٦**	٠,٧٦**	٠,٨٣**	٠,٨٥**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العدد	٧٣٧	٧٣٧	٧٣٧	٧٣٧	٧٣٧
الاستثمار الأمثل للفرص	معامل الارتباط	٠,٨٤**	٠,٧٣**	٠,٧٣**	٠,٨٠**	٠,٨٤**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العدد	٧٣٧	٧٣٧	٧٣٧	٧٣٧	٧٣٧
استكشاف فرص جديدة	معامل الارتباط	٠,٨٣**	٠,٧٣**	٠,٧٤**	٠,٧٩**	٠,٨١**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العدد	٧٣٧	٧٣٧	٧٣٧	٧٣٧	٧٣٧

تشير النتائج بالجدول (١٤) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية معتدلة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين درجة امتلاك مديري المدارس لإدارة المخاطر ودرجة امتلاكهم للبراعة التنظيمية. ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر تتأثر بدرجة توافر البراعة التنظيمية، إذ كلما ارتفع مستوى البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس أسهم بشكل مباشر في مقدرة مديري المدارس على توفير متطلبات إدارة المخاطر، بمعنى وجود علاقة طردية بين المتغيرين (إدارة المخاطر، والبراعة التنظيمية). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ المديرين والمديرات الذين يقومون على إدارة المخاطر في المدارس بدرجة كبيرة يحققون البراعة التنظيمية بشكل مناسب، وقد تفسر هذه العلاقة الإيجابية بين إدارة المخاطر والبراعة التنظيمية بأنَّ المديرين والمديرات الذين لديهم معرفة بكيفية التخطيط لإدارة المخاطر وتنفيذها والعمل على تقييمها يساعد في تحقيق وتوافر البيئة التعليمية الآمنة للطلبة وجميع العاملين بالمدارس والتي تهدف إلى تحقيق

الأهداف التربوية، من خلال المقدرة على التخطيط للمخاطر، وتنفيذها والعمل على تقويمها باستخدام الأساليب العلمية، وهذا بدوره يُسهم بتوفير مناخ مدرسي آمن وصحي، يتمكن من خلاله السير في تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية بشكل مناسب، وبجو يسوده الاستقرار والأمان.

٨. التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

١. استمرار مديري المدارس في متابعة إدارة المخاطر في العملية التعليمية في مجالات (المتابعة والإشراف، والتخطيط، والتنفيذ، والتقييم)، لأهميتها في تحقيق العملية التعليمية لأهدافها ورسالتها ورؤيتها.
٢. استمرار مديري المدارس في ممارسة البراعة التنظيمية في العملية الإدارية في مجالات (استغلال الموارد المتاحة، واستكشاف الفرص الجديدة)؛ لأهميتها في خلق بيئة تعليمية محفزة ومشجعة على النمو الابتكاري والابتكار لكافة العاملين في المدرسة.
٣. قيام مديري المدارس بعقد ورش تدريبية للمعلمين تتعلق بكيفية إدارة المخاطر والتعامل معها، وإشراك أولياء الأمور بها.
٤. قيام وزارة التربية والتعليم بتخصيص موازنة للمدارس تتعلق بالمخاطر، وصرفها بشكل مستمر؛ لتمكين المدارس من التعامل مع المخاطر والأزمات حال وقوعها.
٥. إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بإدارة المخاطر وربطها بمتغيرات أخرى كالأداء المؤسسي.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة المعلمين الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم لواء الرمثا).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من ريم البطاينة وصالح عليما وأحمد نجادات بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمت كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل ريم البطاينة وصالح عليما وأحمد نجادات.
- قام الباحثون بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدوا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثون على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهم بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقون على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدون أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- الآغا، صهيب والعساف، محمود. (٢٠١٥). *الإدارة والتخطيط التربوي: نماذج وتطبيقات عملية*. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- الجنازرة، أسماء. (٢٠٢٠). *البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بالإدارة بالتجوال من وجهة نظر المشرفين التربويين ومساعدتي المديرين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- روفيد، جوناثان. (٢٠٢٠). *إدارة مخاطر الأعمال*. (ترجمة: علا أحمد إصلاح). القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- الصالح، نبيل. (٢٠١١). *استراتيجيات الإدارة المدرسية في ضوء الاتجاهات المعاصرة*. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- العراقبة، غدير. (٢٠٢٢). *البقطة الذهنية لدى مديري المدارس الحكومية الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها بإدارة المخاطر من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- العموش، وفاء. (٢٠٢٣). *البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة الزرقاء وعلاقتها بالثقة التنظيمية لدى معلميه*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣١ (١)، ٢٥٣-٢٧٤.
- العودة، أنهار. (٢٠٢٠). *البراعة التنظيمية لدى قائدات المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم*. المجلة العربية للنشر العلمي، ١ (٢٠)، ٥٥٤-٥٧٨.
- القرزعي، مها. (٢٠١٨). *فلسفة إدارة التميز المؤسسي في التعليم، ونماذج دولية، وعربية ومحلية*. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- كمال، سارة. (٢٠٢٠). *الإدارة الناجحة: تسليط الضوء على الدلالات الخطيرة وتوقع المشكلات قبل حدوثها*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الكيلاني، عبد الله، والشريفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، حسن. (٢٠٢٠). *الإدارة بالتجوال مدخل لتطوير الإدارة التعليمية*. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

المحمدي، سعد. (٢٠٢٢). *الإدارة الاستراتيجية وإدارات معاصرة (التمكين، والتغير، والتناقضات، والتفاوض)*. عمان: اليازوري للنشر والتوزيع.

مشاهرة، تهاني. (٢٠٢٢). *البراعة التنظيمية لدى مدراء المدارس التابعة لبلدية القدس من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليل، فلسطين.

المنسي، محمود. (٢٠١٨). رأس المال الفكري وأثره في البراعة التنظيمية. *المجلة العربية للعلوم الإدارية*، ٢٥ (٢)، ١٦١-٢١٠.

الناجي، محمد. (٢٠١٦). *الإدارة التعليمية المدرسية نظريات وممارسات*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الهباهة، أماني. (٢٠٢٠). *إدارة المخاطر في المدارس الحكومية وعلاقتها بتوافر البيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظر المعلمين في مادبا*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧). *استراتيجية إدارة المخاطر والأزمات*. عمان: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٨). *الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم* (٢٠١٨-٢٠٢٢). عمان، الأردن

References

- Aefsky, F. (Ed.). (2021). *Issues of educational leadership: Crisis management during challenging times*. Rowman & Littlefield.
- Da'as, R. A. (2023). The missing link: Principals' ambidexterity and teacher creativity. *Leadership and Policy in Schools*, 22(1), 119-140.
- Hill-Jackson, V., Hartlep, N. D., & Stafford, D. (2019). *What makes a star teacher: 7 dispositions that support student learning*. ASCD.
- Hom, J., Anong, B., Rii, K. B., Choi, L. K., & Zelina, K. (2020). The Octave Allegro Method in risk management assessment of educational institutions. *Aptisi Transactions on Technopreneurship (ATT)*, 2(2), 167-179.
- Loetwathong, R., & Chansirisira, P. (2019). A study of needs to develop academic risk management in secondary schools, under the Provincial Administrative Organization by applying SIPOC MODEL concept. *Dhammathas Academic Journal*, 19(1), 89-100.
- Öznacar, B. (2018). Risk management strategies in school development and the effect of policies on tolerance education. In *Open and equal access for learning in school management*. IntechOpen.
- Roth, J. C. (2022). *School crisis response: Reflections of a team leader*. Taylor & Francis.